(إذا وَجدتُ أُوارَ الحُبّ ِ في كَبِدِي ... عَمَدتُ نحوَ سِقاء القَوْمِ أَبْتَرِدُ) .

(هَبْنِي بَرَدْتُ ببَرْدِ الماءِ ظاهره ... فمَنْ لِحَرّ ٍ على الأَحشاء يَتّقِدُ) .

أبو السائب المخزومي يطلب سماع شعر عروة .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن عروة بن عبد ا وأخبرنا به وكيع عن هارون بن الزيات عن الزبيري عن عمه عن عروة بن عبد ا وذكره حماد عن أبيه عن الزبيري عن عروة هذا قال .

كان عروة في أذينة نازلا في دار أبي بالعقيق فسمعه ينشد .

صوت .

(إنّ َ التي زعمَتْ فُؤادَك ملّ َها ... جُعِلَتْ هَواكَ كما جُعِلْتَ هوًى لها) .

(فَبكَ الّ َذِي زَعَمَتْ بها وكلاكُما ... يُبدِي لِصاحِبه الصّ َبابةَ كُلّ َها) .

(ويَبِيتُ بين جَوانِحي حُبّ ٌ لها ... لو كان تحت فِراشِها لأَقَلّ َها) .

(ولعمرُها لو كان حبّ ُك فوقها ... يوما ً وقد ضَحِيَتْ إذا ً لأظلّ َها) .

(وإذا وجدتُ لها وَساوسَ سَلْوَة ٍ ... شَفَع الفُؤادُ إلى الضّ َمير فسلّ َهَا) .

(بيضاءُ باكَرَها النّ َعِيمُ فَصاغَها ... بِلَباقَة ٍ فأدَقّ َها وأَجَلّ َها) .

(لما عَرضْتُ مُسَلّ ِما ً لي حاجَة ٌ ... أرجُو مَعونَتَها وأخْشَى دَلّ َها) .

(مَنَعَتْ تَحِيّ َتَها فقلتُ لصاحِبِي ... ما كان أكْثَرها لنا وأَقَلّ َها) .

(فدنا فقال لَعَلّ َها مَعْذُورة ٌ ... من أجل رِقْبَتِها فقلتُ لَعَلّ َها) .

قال فأتاني أبو السائب المخزومي وأنا في دار بالعقيق فقلت له بعد الترحيب هل بدت لك حاجة فقال نعم أبيات لعروة بن أذينة بلغني